International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.4 pp: 671-690 Article 5

Aug (2023)

درجة ممارسة الإشراف الإكلينيكي لدى المشرفين التربويين في مدارس قصبة عمان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين

The Degree of Clinical Supervision Practice by Educational Supervisors in the Kasbah Amman Schools from the Perspectives of the School Principals and Teachers

منال محمد إبراهيم، علي حسين حورية

Manal Muhammad Ibrahim, Ali. H. Houriah

Accepted قبول البحث	Revised مراجعة البحث	Received استلام البحث
2023/3/7	2023 /1/31	2023/1/3

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.4.5

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

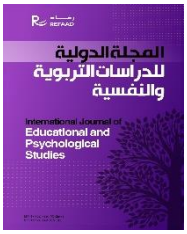

درجة ممارسة الإشراف الإكلينيكي لدى المشرفين التربويين في مدارس قصبة عمان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين

The Degree of Clinical Supervision Practice by Educational Supervisors in the Kasbah Amman Schools from the Perspectives of the School Principals and Teachers

منال محمد إبراهيم[1]، علي حسين حورية[2]

Manal Muhammad Ibrahim[1], Ali. H. Houriah[2]

[1] طالبة ماجستير إدارة وقيادة تربوية- جامعة الشرق الأوسط- الأردن

[2] أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي- جامعة الشرق الأوسط- الأردن

[1] master's student in educational administration and leadership, Middle East University, Jordan
[2] Professor of Educational Administration and Planning, Middle East University, Jordan
[1] n8394147@gmail.com, [2] Houriah22@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الإشراف الإكلينيكي لدى المشرفين التربويين في مدارس قصبة عمان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين. تكونت عينة الدراسة من(370) معلمًا و(220) مديرًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة اشتملت على(31) فقرة توزعت على أربعة مجالات للإشراف الاكلينيكي (العلاقات الانسانية، الاتصال الفعال، التقويم والتطوير، التنمية المهنية). توصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة الإشراف الإكلينيكي لدى المشرفين التربويين في مدارس قصبة عمان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين جاءت بدرجة مرتفعة على جميع المجالات وعلى الاستبانة ككل. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الوظيفة ولصالح مديري المدارس، وعدم وجود فروق إحصائية دالة تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت الدراسة فروقًا دلالة إحصائيًا تعزى للمؤهل العلمي ولصالح مؤهل الدراسات العليا. وأوصت الدراسة بالتاكيد على استمرارية عقد البرامج التدريبية للمشرفين التربويين حول الإشراف الاكلينيكي ومراحله وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية في هذا النطاق.

الكلمات المفتاحية: *الإشراف الاكلينيكي؛ المشرف التربوي؛ مديري المدارس؛ قصبة عمان.*

Abstract:

The aim of the study was to determine the degree to which educational supervisors in Amman schools practice clinical supervision from the perspective of school principals and teachers. The study sample consisted of (370) teachers and (220) principals who were selected randomly. The descriptive survey method was used to achieve the study's objectives. A questionnaire with (31) items was developed and distributed to four categories of clinical supervision (human relationship, effective communication, evaluation and development, professional development). The results revealed that the degree of practicing clinical supervision among educational supervisors in Qasaba Amman schools from the perspective of school principals and teachers was high on all domains and on the questionnaire as a whole. The results also found that there were statistically significant differences due to the job variable and in favor of school principals, there were no statistically significant differences due to the gender variable, and the study showed statistically significant differences due to the academic qualification in favor of postgraduate qualifications. The study recommended the continuation of clinical supervision training programs for educational supervisors, as well as seminars and scientific conferences in this field.

Keywords: *Clinical Supervision; Educational Supervisor; Amman Kasbah.*

المقدمة:

يعتبر الإشراف التربوي ركنًا مهمًا من أركان المنظومة التربوية، لما تقع على عاتق المشرف التربوي من مهمة متابعة شؤون العملية التعليمية بكافة أبعادها، لذلك لابد من التأكيد على واقع أهمية عمل المشرف التربوي، وأن يسعى لمواكبة المستجدات العالمية المعاصرة، التي تعتمد نظرية علمية وخطوات متسلسة منظمة، ضمن إطار ممنهج يتصف بالمرونة والديمومة، حتى يحقق مستوى عال من الفاعلية.

إذ يمارس الإشراف التربوي دورًا كبيرًا في تحسين وتطوير العملية التعليمية والتعلمية، فعليه تتوقف زيادة فعالية ممارسة المعلمين داخل الغرف الصفية، بالإضافة إلى قدرته على تعديل المناهج الدراسية، وتحسين أداء الإدارة المدرسية، لضمان الإرتقاء بالمستوى التحصيلي للتلاميذ، لذلك يوصف الإشراف التربوي بالعملية الشاملة التي تسعى بارتقاء العملية التعليمية والتعلمية (الخميس، السعود، 2020).

والإشراف التربوي هو حلقة وصل بين الميدان التربوي والأجهزة الأخرى، ينقل إليها نظرته ويمدها بالمعلومات الحقيقية عن إيجابيات العمل وسلبياته، بعد أن يقف على أبعاده بالملاحظة والحوار، فيعين متخذ القرار على الثقة بنجاح قراره وملائمته. ونظرًا لهذه الأهمية فقد ظهرت أساليب إشرافية متعددة، كالإشراف البيروقراطي، والإشراف بالأهداف، والإشراف الفني، والإشراف بالقياس، والإشراف بالنواتج، والإشراف الإكلينيكي (السعود، 2020).

إن نمط الإشراف الإكلينيكي من أكثر الأنماط الإشرافية شهرةً ووضوحا في مجال الإشراف التربوي. هذه الشهرة والوضوح مقرونة بشواهد ميدانية جُمعت من خلال دراسات عديدة، حول هذا النمط الإشرافي حيث أثبتت جميعها فعاليتهُ في تحسين ممارسات المعلمين التعليمية وتطويرها (السعود، 2020).

وقد أسهم الإشراف الإكلينيكيّ في حلّ كثير من القضايا التّربويّة التي كان يعاني منها ميدان التّربية والتّعليم، كما أسهم في تضييق الفجوة بين المشرف التّربويّ والمعلّمين التي كانت يشوبها الكثير من الشّك والرّيبة، وأسهم كذلك في تحسين الممارسات التّدريسيّة للمعلّمين (البابطين، 2004).

ويقوم الإشراف الإكلينيكي على عدد من الإفتراضات التي تختلف عن تلك التي بُني عليها الإشراف التقليدي، وتشمل بناء مناخ إشرافي صحي يقوم على الدعم المتبادل بما يعرف بالزمالة، إضافةُ إلى الدورة الإشرافية التي تشمل جلسة التخطيط، والملاحظة الصفية وتحليلها، ومن ثم جلسة التغذية الراجعة، والتحليل ما بعد الجلسة (داوني، 2003).

وعليه جاءت هذه الدّراسة لتسلط الضوْء على نموذج الإشراف الإكلينيكي، كأسلوب إشرافي قد يكون له دور بارز في تحسين وتجويد العمليّة التّعلميّة التّعليميّة، ولأنّ المشرف التربوي في ممارساته للإشراف الإكلينيكيّ يشخّص ويوجّه ويحدّد أسباب المشكلات، ويقدّم حلولاً بطابع علميّ وحديث.

مشكلة الدراسة:

الإشراف التّربويّ عمليّة إنسانيّة فنيّة شاملة، تسعى إلى تطوير وتقويم العمليّة التّعليميّة والتّربويّة في محاورها كافةً، وذلك من خلال الرّعاية المُستمرة والتّوجيه والإرشاد للطّلبة والمعلّمين، وبما يعود بالنّفع لتحسين العمليّة التّعليميّة في جميع مراحلها.

وقد أوصت دراسة (سركسيان، 2011)، بإجراء دراسة مماثلة عن أسلوب الإشراف الإكلينيكي. كما أن الباحثان استشعرا حاجة الميدان التربوي لممارسة مثل هذا النمط الإشرافي الفعال، كونهما يعملان في قطاع التعليم ولاحظا قلة توجه المشرفين التربوين لممارسة هذا النمط الإشرافي، ونظرًا لقلة البحوث والدراسات في الوطن العربي، والحاجة لبحوث حول واقع الإشراف الإكلينيكيّ في مدارس وزارة التربية والتعليم بعامة، وفي مدارس قصبة عمّان بخاصة، وذلك لضمان تحسين عملية التعليم ورفع المستوى المهني للمعلمين في هذا القطاع.

وبناءً على ماسبق جاءت هذه الدراسة لإستقصاء درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف إلى درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين من وجهة نظر المعلّمين في مدارس قصبة عمان.
- التعرف إلى مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين من وجهة نظر المديرين في مدارس قصبة عمان.
- إيجاد الفروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة ممارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التربويين من وجهة نظر المعلمين والمديرين تُعزى لمتغيّرات (الجنس، والمؤهل العلميّ، والوظيفة).

أسئلة الدراسة:

- ما درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين من وجهة نظر المعلّمين في مدارس قصبة عمان؟
- ما درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين من وجهة نظر المديرين في مدارس قصبة عمان؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة ممارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التربويين من وجهة نظر المعلمين والمديرين تُعزى لمتغيّرات (الجنس، والمؤهل العلميّ، والوظيفة)؟

أهميّة الدّراسة:

استمدت الدّراسة أهميتها من خلال الموضوع قيد الدراسة وهو درجة ممارسة الإشراف الإكلينيكي لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين، إضافة إلى أن هذه الدرسة قد تلبي حاجة قطاع التعليم فيما يتعلق بممارسات وأنماط إشرافية كفيلة بتطوير واقع الإشراف التربوي في الأردن، وقد تشكل هذه الدراسة كذلك إضافة جديدة للممارسات الإشرافيّة المتّبعة في مدارس قصبة عمّان، ومرجعية نظرية وتطبيقية لأصحاب القرار في المؤسسات التربوية، كما تقدم هذه الدّراسة مقترحات جديدة للمشرفيين التّربويين، بحيث تكون من الدّراسات البِكْر في الإشراف الإكلينيكي.

مصطلحات الدّراسة:

احتوت الدراسة الحالية على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

- **الإشراف الإكلينيكيّ (Supervision Clinical):**

هو النّموذج الذي يهدف إلى تنمية المعلّم مهنيًا، بأسلوب إرشاديّ تفاعليّ ديمقراطيّ يتكوّن من ثلاث مراحل متكرّرة الحدوث، تتلخّص في جلسة التّخطيط، والملاحظة الصّفيّة، وجلسة التّغذية الرّاجعة (الطعاني، 2010).

ويعريف الإشراف الإكلينيكيّ إجرائيًا: بالممارسات التي يقوم بها المشرف التربوي، والتي يتم من خلالها الكشف عن نقاط القوة والضعف لدى المعّلم، والتعامل معها بهذا الأسلوب الإشرافي من خلال الاتفاق المسبق معه؛ لتحسين أداءه أولًا وبشكل خاص، ولرفع مستوى الأداء والجودة في عموم العمليّة التّربويّة، وسيتم قياسها من خلال أداة الدراسة المعدة لذلك.

- **المشرف التّربويّ(Educational Supervisor):**

هو شخص متخصص، ومؤهل، ومدرب، وموجه، وهو المسؤول عن تحسين العملية التعليمية التعلمية، من خلال تحسين أداء المعلم وحل المشكلات التي تواجهه، وتدريبه على شتى الوسائل التعليمية لرفع مستوى أداءه وتحسين نموه المهني، ويتم تعينه من قبل وزارة التربية والتعليم للإشراف على المعلمين (البخيت، 2021).

ويعريف إجرائيًا: بأنه الشّخص المؤهل والمزوّد بالخبرة العلميّة والمهارة اللازمة للكشف عن المشكلات التّعليميّة والتّربويّة، التي قد تواجه المعلمين والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.

حدود الدّراسة:

تمثلت حدود الدّراسة الحالية بما يأتي:

- الحدود الموضوعيّة: اقتصرت الدّراسة على درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين.
- الحدود المكانيّة: المدارس الحكوميّة والخاصّة التّابعة لقصبة عمّان.
- الحدود الزّمانيّة: الفصل الدّراسيّ الثّاني من العام 2021/ 2022
- الحدود البشريّة: طبقت الدّراسة على عيّنة من مديري المدارس والمعلّمين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول هذا الفصل توضيحًا للمفاهيم ذات العلاقة بالإشراف الإكلينيكي كما استعرض عددًا من الدراسات ذات العلاقة بالمتغير الرئيسي لهذه الدراسة وهو الإشراف الإكلينيكي.

الإطار النظري:

تناول هذا الجزء أهم عناصر الإطار النظري المتعلق بالإشراف الإكلينيكي من حيث مفهومه وأهميته وأبعاده وخطواته، ومبادئه وأسسه، وأهم إيجابياته وسلبياته ومبررات استخدامه، وذلك على النحو الآتي:

مفهوم الإشراف الاكلينيكي:

بقيت النظرة نحو مفهوم الإشراف التربوي نظرة غامضة فيما يتعلق بموقع المشرف التربوي، فهو يمارس أعمالاً تقع بين العملية الإدارية والعملية التدريسية وقد أثار ذلك عدم رضى بعض المربين حتى السّبعينيات (عبيدات وأبو السّميد، 2007).

ونظرا لظهور أساليب جديدة ومتطورة وحديثة في عالم الإشراف التربوي، فقد اقتضت ضرورة الاعتماد والتنويع في توظيف أساليب إشرافية أكثر حيوية وفاعلية من أجل تحسين العملية التعليمية، وتحسين نمو الطلبة، مما أدى إلى ظهور الإشراف الإكلينيكي (قيطة والزيان، 2013).

إذ يعد الإشراف الإكلينيكيّ أحد النّماذج التي تبناها الإشراف التربويّ الحديث، فهو يهدف إلى زيادة فاعلية العمليّة الإشرافيّة من خلال توفير التفاعل المناسب بين المشرف التربويّ والمعلم (وصوص والجوارنة، 2012).

ويقوم الإشراف الإكلينيكي على افتراض مؤداه أن جميع المعلمين لديهم القدرة على التعلم والنمو ويستطيعون اتخاذ القرارات التدريسية الملائمة، بناءً على بيانات موضوعية مشتقة من الأحداث الفعلية داخل غرفة الصف (الرويلي، 2016).

ويشير كوجان (Cogan ,1976) إلى أن استخدام هذا الأسلوب الإشرافي يعد ضرورة تربوية ملحة تفرضها مبررات عدة منها: ضعف برامج التدريب قبل الخدمة، وضعف الممارسات التعليمية الصفية عند المعلمين المبتدئين خريجي مؤسسات إعداد المعلمين بوجه عام، والممارسات الخاطئة السائدة في برامج الإشراف التربوي بأساليبها وأدواتها وما ينشأ عنها من علاقات سلبية بين أطراف العملية الإشرافية، وكثرة أساليب الإشراف التربوي وتنوعها، وعدم توفر الأسلوب الإشرافي الفني الفعال الذي يمكن المشرف من تمثله والإستفادة منه في تدريب المعلمين على امتلاك مهارات التدريس الفعال. ويؤكد كوجان (Cogan, 1973)على عامل المرونة في تطبيق إجراءات أسلوب الإشراف الإكلينيكي، فعندما تتشكل علاقة الزمالة بين المعلم والمشرف التربوي فإن مراحل تنفيذها يمكن أن تدمج، أو يتداخل بعضها مع بعض، أو تختصر، أويتم وضع إجراءات جديدة بناء على التطور الناجح لعلاقة العمل بين المشرف والمعلم.

ولما كان الإشراف الإكلينيكي يتمحور حول المعلم، فإن نجاحه كما يؤكد عدد من الباحثين مثل المشار إليهم في (وشاح واليونس، 2005) يتطلب امتلاك المشرف، إلى جانب الكفاءة المعرفية، مهارات التدريس الفعال، ومهارة الملاحظة، كطريقة لجمع البيانات، والقدرة على تحليلها، وإدارة المؤتمرات التدريسية، وحل المشكلات المهنية، بالإضافة إلى القدرة على بناء علاقة مهنية تقوم على الثقة والاحترام المتبادل والرغبة المخلصة في المساعدة والاهتمام بالمعلم.

أبعاد الإشراف الاكلينيكي:

من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق بأبعاد الإشراف الاكلينيكي حدد كل من (العاجز وحلس، 2009؛ شنودة، 2008؛ طافش، 2004؛ الهاجري، 2020؛ العياصرة، 2008) هذه الأبعاد وتم حصرها في الآتي:

أولًا: العلاقات الإنسانية

تتمثل العلاقات الانسانية بمبادئ وأسس رئيسية تتمحور حول إيمان كل فرد بقيمة الأفراد الآخرين، وبأن كل فرد له قدراته الخاصة، واحترام رغبات الآخرين وأخذها في الإعتبار، ورغبة كل فرد أن يسود الإنسجام والتعاون في العمل بين أفراد المجموعة، والثقة بالنفس ونبذ الغرور والإدعاء.

وبهذا فإن أهمية العلاقات الإنسانية تظهر من خلال أنها تضمن للعاملين في المجال التربوي الرضا الوظيفي وتتدفعهم للعمل والأداء والإنتاج وتخفف وطأة الآلية المفروضة في العمل وتجدد الأساليب الروتينية التي تضفي على العمل الملل والرقابة وتبعد الإضطرابات النفسية والتشاحن أو الحقد أو الحسد وتعزز الإنتماء إلى العمل التربوي من قبل المجتمع وتمنح فرصًا للإنجاز والتقدم وتوفر الجو المناسب لرفع المعنوية بينهم في المجال التربوي.

وعليه، فإن مظاهر احترام المشرف التربوي لشخصية المعلم تتضح من الحفاظ على كرامة المعلم وتقدير عمله ومحاولة الأخذ دائمًا بيده، ومراعاة المشرف التربوي الفروق الفردية بين المعلمين، وتشجيع المعلمين على مناقشة ما يتعلق بالأهداف التربوية والمادة التي يقومون بتدريسها، والاهتمام بمشكلات المعلمين الشخصية، وتوثيق العلاقة بينه وبين المعلمين، وحسن المعاملة، والتواضع، ولين الجانب التي تؤثر في قلوب المعلمين وتحفيزهم للعمل والإنتاج، وتقدير أنشطة المعلمين داخل الفصل والمدرسة وخارجها، والبحث عن المواهب الكامنة لدى المعلمين والعمل على إبرازها، بعيدًا عن التسلط وإدراك المشرف أن سلطته في قيادة المعلمين لا تستمد من منصبه الرسمي ولكن من قدرته على دفعهم للأمام.

ثانيًا: الاتصال الفعال

وعلى ضوء ما سبق فان التآلف بين المشرف التربوي االإكلينيكي والمعلم، أمر ضروري حتى يتمكن المعلم من مناقشة أفكاراً جديدةٍ بحرية تامةٍ، دون خوف من أن يضطهد. وقد اصبحت النظرة إلى كل من المشرف التربوي والمعلم نظرةً طيبة فهما موجهين معًا ومرشدان للصواب، فالنظام المدرسي الحديث يقوم على احترام الذات، وتوليد الرغبة الطيبة الصادقة للتلميذ الذي تمكنه من أداء عمله على الواجب الصحيح. ومن الملاحظ أنه من السهل أن تكون بداية هذا التآلف السالف الذكر من جانب المشرف التربوي الإكلينيكي.

ثالثًا: التقويم والتطوير

من المفيد أن يكون لكل من المشرف التربوي ومدير المدرسة، أيًا كانت المرحلة التعليمية التي يديرها، إسهامهما الأساسي في إبداع المعلمين، وذلك عندما يقومان بتشجيع المعلمين على تجريب أفكارًا جديدة، لأن كلًا من الإبداع والتجريب عناصر قوة، مما يجعل الإبداع هدفًا تربويًا، فالأهداف لا تأتي من فراغ ولكنها تأتي كمحصلة لدراسات تحليلية للمجتمع والثقافة وسيكولوجية التعلم، وطبيعة وامكانيات النظم المعرفية، والإتجاهات العالمية، ويبين من ذلك أن الإبداع باعتباره من المستخدمات التربوية، فإن المجتمع في حاجة إلى أجيال من المبدعين (شنودة، 2008).

من خلال هذه المرحلة يمكن تحديد نقاط القوة والضعف، ومن ثم يتم وضع خطط واقتراحات لتحسين أداء المعلم (الهاجري، 2020). ومن المفترض أن يكون المشرف التربوي مطلع على جميع أجزاء ما يبحث عنه، فالملاحظة الفعالة والإيجابية، ضرورية للعثور على نقاط الضعف الدقيقة، ويجب التمييز بين ما هو مهم وما هو غير ذلك، فالملاحظة الجيدة، وجمع البيانات، واشراك المعلم كلها عوامل رئيسية في برنامج التقييم الفعال (شنودة، 2008).

رابعًا: التنمية المهنية

ونظرًا لأن المشرف التربوي يعتبر خبيرًا فنيًا، فقد أكد العياصرة(2008) أن من أبرز وظائفه مساعدة المعلمين على النمو المهني والإرتقاء بمستوياتهم معرفيًا وتربويًا وتنمية قدراتهم، وتحسين آدائهم الوظيفي وقيامهم بأعمالهم على الوجه المطلوب، وتذليل العقبات التي تواجههم، حيث ينعكس الأثر الإيجابي في رفع مستوى التحصيل العلمي للطالب واحداث تغييرات إيجابية في سلوكه وطريقة تفكيره نحو بيئته ومجتمعه ليكون أداه بناءً وعنصرًا قادرًا على الرقي بنفسه ومجتمعه والدفاع عن عقيدته ووطنه.

وقبل أن نشير إلى خطوات الإشراف الإكلينيكي لابد من التحدث عن المبدأ الرئيس الذي يرتكز عليه الإشراف الأكلينيكي وهو مبدأ الزّمالة بين المشرف والمعلّم، وأشار أبو شملة (2009) إلى أنّ المبادئ التفصيليّة في نموذج الإشراف الإكلينيكيّ تتمثّل في:

- أنّ التّعليم مجموعة معقدة من النشاطات التي تستدعي تحليلًا دقيقًا، وأنّ معظم نظريات الإشراف ونماذج التقويم غالبًا ما تبالغ في تبسيط طبيعة التعليم، وتزود المشرف بعدد كبير من المعايير التي أعدت مسبقًا من أجل تطبيقها على الموقف التعليمي، والخروج بواستطها بحكم معين حول جودة ذلك النوع من التعليم.
- أنّ المعلمين مهنيون أكفياء ويبحثون دومًا عن المساعدة والعون إذا ما قدمت لهم بطريقة أخوية زمالية وليس بطريقة سلطوية فوقية، ووفقًا للإشراف الإكلينيكي فإنّه من غير اللائق من المشرف التربوي أن يخبر المعلم بما أخطأ به، فهو يرى أنه مهني ومتخصص، فهو فقط يوجهه.

خطوات الإشراف الإكلينيكيّ:

أشار (السّعود، 2020) إلى أنّ خطوات الإشراف الإكلينيكيّ تتمثّل في الآتي:

- الاجتماع التّخطيطيّ: ويُطلق عليه اجتماع ما قبل الزيارة أو الاجتماع القبلي، وفيه يتم وضع تصور عام لعملية الإشراف الإكلينيكيّ وتحديد الأهداف، وسبل تحقيقها، وكيفية التأكد من تحقيقها، حيث إنّ الإشراف الإكلينيكيّ يتطلب من المشرف والمعلم أن يكونا انتقائيين، بمعنى أن يجري الإثنان دراسة وثيقة الصلة بعدد من المسائل التدريسية التي هي بحاجة إلى تعديل أو تحسين ويقدم المشرف الإقتراحات التي تحتاج إلى علاج فقط.
- الزّيارة الصّفيّة: هي الزّيارة الصّفية التي يقوم بها المشرف لملاحظة أداء المعلّم أثناء التدريس، وهي تعد خطوة أساسية في عملية الإشراف الإكلينيكيّ، وما ينبغي التركيز عليه أثناء الزيارة الصفية هو سلوك المعلم وممارساته التعليمية أثناء التدريس، ويتضمن ذلك كل ما يقوله المعلم وما يفعله وكيف يستجيب التلاميذ لذلك، وما الذي يحدث فعلا أثناء كل نشاط تعليمي يقوم به المعلم أو الطلبة من خلال الدرس، فيجمع المشرف أكبر قدر ممكن من المعلومات ليقوم بتحليله، وتكون الملحوظات التي يدوّنها المشرف عن سير العملية التدريسية وصفية لا تقيمية، فالمشرف يحاول أن يصف كل حركة تحدث بالغرفة الصفية. وبالمقابل فإنّ عليه الابتعاد عن إعطاء الحكم.
- اجتماع التّغذية الرّاجعة: إنّ توفر المعلومات الدقيقة والكافية للمناقشة هو العنصر الأساسي لاجتماع التغذية الراجعة الناجح، وذلك بتحديده لما تم عرضه من معلومات سجلت داخل الغرفة الصفية، وتحليل المعلم لما حدث خلال الحصة الصفية، اعتمادًا على المعلومات التي عرضها المشرف في البند السابق، ويكون دور المشرف مجرد توضيح السلوكات التي تمثلها المعلومات المسجلة؛ ليقوم المعلم وبمساعدة المشرف بتفسير سلوكاته وسلوكات تلاميذه، وفقًا للمعلومات المسجلة، ومناقشة الأسباب، ثم يقوم بتحديد الأساليب البديلة لإنتاجها بالمستقبل تفاديًا للنتائج غير المرضية. ليعزز المشرف أهداف المعلم المعلنة للتغيير حين يوافق عليها، وأحيانًا يعدل المشرف من هذه الأهداف إذ لم تلقَ موافقة الاثنين.

مراحل الإشراف الاكلينيكي:

ميز الطويسي والطعاني (2010) مراحل الإشراف الإكلينيكي في ثلاثة نماذج وفق الآتي:

أولًا: نموذج جولدهامر: يهدف هذا النموذج إلى تنمية الوعي الذاتي والمهني للمعلم، ويتكون من خمس مراحل هي:

- المؤتمر (ما قبل الملاحظة)، حيث يقدم المعلم كل ما يتعلق بالموقف التعليمي من فعاليات، ثم يتفق المشرف مع المعلم على إعداد خطة للعملية الإشرافية مع وضوح الأهداف والبيانات التي سيتم جمعها من قبل المشرف التربوي.
- الملاحظة، حيث يقوم المشرف بملاحظة وتدوين جميع السلوكيات والألفاظ التي يقوم بها المعلم أثناء تنفيذ الموقف التعليمي بصورة دقيقة وشاملة.

- التحليل ووضع الاستراتيجية، حيث يقوم المشرف بتفحص البيانات التي جمعها من أجل تحديد الأنماط السلوكية التي قد تسهم في منح المتعلم مزيداً من الفرص للتعلم.
- المناقشة (مؤتمر ما بعد الملاحظة)، حيث تقوم هذه المرحلة على الحوار الهادف بين المعلم والمشرف فيما يتعلق بالموقف التعليمي الذي تمت ملاحظته، والخطة التي تم وضعها، ويكون دور المشرف مساعدة المعلم لتوضيح وبناء فهم مشترك للأحداث الصفية.
- (تحليل ما بعد المؤتمر)، حيث يقوم المشرف هنا بتحليل ممارساته هو شخصيًا للتعرف على درجة فاعليه في العملية الإشرافية، وهذا التحليل يسهم بدوره في تطوير الأساليب الإشرافية التي يستخدمها المشرف التربوي ذاتيًا.

ثانيًا: نموذج موشروبريلي الاستشاري: يركز هذا النموذج على دور المشرف كاستشاري، ويتكون من ثلاثة مراحل هي:

- التخطيط للموقف التعليمي، حيث يقوم كل من المشرف والمعلم بالتعاون معًا لتحديد الأهداف ومدى فاعليتها، واستراتيجيات التدريس التي سيتم اتباعها والوسائل والأنشطة التي سيتم توظيفها لتحقيق كل هدف من أهداف الموقف التعليمي.
- الملاحظة الصفية، حيث يكون دور المشرف هنا تسجيل وقائع الدرس عن طريق جهاز الفيديو وتدوين ما يتلفظ به المعلم، مع مراعاة سلوكيات كل من المعلم والمتعلمين.
- تحليل وتقويم ما بعد الملاحظة، في هذه المرحلة يتعاون كل من المشرف والمعلم لتحديد أنماط السلوك المتكررة دوريًا اثناء تنفيذ الموقف التعليمي، ويتحاوران حول العلاقة بين المعلم والمتعلم وحول المحتوى.

ثالثا: نموذج موريس كوغان: يهدف هذا النموذج إلى تكوين وإعداد المعلمين من خلال تمكينهم بقدرات ومسؤوليات مهنية عالية، وتحليل انجازاتهم المهنية بصورة موضوعية. ويتكون هذا النموذج من سبع مراحل هي:

- العلاقات الإنسانية، حيث يركز المشرف التربوي على تكوين علاقات إنسانية جيدة تخلق نوعًا من التواصل والتفاعل الهادف بين المشرف التربوي والمعلم.
- التخطيط، وهي مرحلة التصور المسبق لطبيعة التعاون المأمول بين كل من المشرف والمعلم.
- التخطيط من أجل ملاحظة الموقف التعليمي، في هذه المرحلة يعمل المشرف والمعلم معًا على التخطيط لما سيتم ملاحظته اثناء الموقف التعليمي، ويكون دور المشرف هنا استشارة المعلم في الجوانب التي يريد تحسينها.
- الملاحظة للموقف التعليمي، ويتم ذلك من خلال استخدام التحليل اللفظي أو تحليل التفاعل أو التسجيل الصوتي أو المرئي كأدوات لجمع البيانات عن سلوك المعلم الصفي.
- مدى تحقق الأهداف التي تم التخطيط لها مع المعلم، حيث يقوم المشرف التربوي بدراسة مدى تحقق الأهداف التي تم التخطيط لها مع المعلم، وملاحظة سلوك المعلم وعلاقته بالتخطيط.
- مؤتمر مناقشة فعاليات الموقف التعليمي، حيث يقوم المشرف التربوي بمراجعة البيانات التي تم جمعها أثناء تنفيذ الموقف، مع التركيز على سلوك المتعلمين ومخرجات التعلم. وينصح كوغان بأن يختم كل مؤتمر بتأكيد المشرف على فاعلية وكفاءة وجداره المعلم مهنيًا لتعزيز ثقة المعلم بنفسه وبقدراته.
- مؤتمر ما بعد الملاحظة، في هذه المرحلة يتم بحث مشترك من قبل المشرف التربوي والمعلم لدراسة وتحليل البيانات وتحديد الجوانب العلاجية من أجل اختيار وتحديد استراتيجيات والتي تهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، وينصب دور المشرف هنا على تطوير نقاط الضعف للمعلم ووضع خطة علاجية لها.

مبررات استخدام الإشراف الإكلينيكي:

ذكر الرويلي (2016) عدة مبررات لاستخدام أسلوب الإشراف الإكلينيكي في قطاع التعليم تمثلت في عدم كفاية الإعداد قبل الخدمة في مجال التعليم، والممارسات الخاطئة السائدة في برامج الإشراف التربوي، وما ينشأ عنها من علاقات سلبية بين أطراف العملية الإشرافية، وتلاحق المستجدات التعليمية كمًا ونوعًا وكثرتها، وتحسين الممارسات التدريسية للمعلم داخل حجرة الصف، وتقديم تغذية راجعة للمعلمين عن واقع تدريسهم، وتشخيص المشكلات التدريسية التي تواجه المعلم في غرفة الصف، وحلها ومساعدة المعلمين على تطوير مهاراتهم في كيفية استعمال أساليب التدريس المناسبة، وتقويم المعلمين بقصد التعزيز ومساعدة المعلمين على اكتساب اتجاهات إيجابية نحو النمو المهني المستمر.

مبادئ الإشراف الاكلينيكي:

يستند الإشراف الإكلينيكي على عدد من المبادئ والأسس من وجهة نظر (سركسيان،2011) الذي أكد على أن الإشراف الإكلينيكي:

- يخص الناس وهو موجه إلى الأشخاص وليس إلى المؤسسات.
- يقوم على النقاش والحوار بين المشاركين (المعلم والمشرف).
- قد يحدث خلال تطبيقه بعض الصراع بين المشرف والمعلم بهدف الوصول إلى الحكمة وتحسين الممارسة العملية.

- يستند الإشراف الإكلينيكي على علاقة مواجهة مباشرة بين المشرف والمعلم.
- يهدف هذا الأسلوب إلى تحسين التدريس من خلال الملاحظة والتحليل وتغيير سلوك المعلمين.
- يعمل هذا الاسلوب بشكل أفضل عندما تكون العلاقة مبنية على الثقة المتبادلة والزمالة والاحترام بين المشرف والمعلم.
- يشجع هذا الاسلوب على الإعتراف بالأخطاء والإستقلالية عند المعلم.

أهمية الوقت للإشراف الإكلينيكي:

تتمثل عملية تنظيم الوقت للإشراف الإكلينيكي من جهة نظر شنودة(2008) في الآتي:

- الإتفاق على الوقت الذي يناسب المشرف التربوي والمعلم، وينبغي أن يكون المعلم هو المحدد لأكثر الأوقات ملاءمة لزيارة الفصل.
- لا بد من وجود علاقة تآلف مع المعلم، كذلك التأكد من ضرورة توفير الراحة للمعلم النوعي وتشجيعه لبذل أقصى ما عنده من جهد وطاقة.
- أن يكون هدف وطبيعة متابعة المناقشات واضحة ومحددة.
- ضرورة التأكيد على الإجابة على أي تساؤل من جانب المعلم لمنع الخلط والتشويش فيما يتبادر إلى أذهان المعلمين، والتأكيد أيضًا على اتجاهات المشرف التربوي نحو مساعدة المعلم والتعاون معه.
- الاهتمام بتوافر المعلومات بصفة عامة، والمعلومات التربوية النوعية بصفة خاصة، لدى المشرف حول موقف التعليم والتعلم من حيث نوعيات المتعلمين، هل هم اساسيين، ثانوية، أم من المعاقين، وذلك بغية تخطيط زيارة ملاءمة للفصل الذي يدرس فيه المعلم.

إيجابيّات الإشراف الإكلينيكيّ وسلبيّاته:

تم حصر أهم إيجابيات وسلبيات استخدام أسلوب الإشراف الإكلينيكي حسب ما ذكر السعود (2020) في أن الإيجابيات تتمثل في أن مبادىء الإشراف الإكلينيكيّ وعمليّاته، تعتبر منسجمة مع رغبات كل من المعلمين والمعلمات، وإنّ هناك دليلًا قويًا على أثر الإشراف الإكلينيكيّ على نمو المعلم من حيث الثقة بالنفس، والتوجيه والتقييم الذاتي، وأن العلاقة بين المشرف التربوي والمعلم علاقة منفتحة وديمقراطية.

أما السلبيات فإنها تتمثل في أن نقطة الضّعف الرئيسة التي تؤخذ على الإشراف الإكلينيكيّ، هي عدم توافر الوقت الكافي للقيام به في المدارس، ذلك أن زيارة صفية واحدة تحتاج إلى ثلاث حصص على الأقل، واحدة للاجتماع التخطيطي، وثانية لمراقبة المعلم أثناء التدريس، وثالثةً لاجتماع التغذية الراجعة، لذلك فإن عملية الإشراف الإكلينيكي تحتاج إلى وقت طويل للإعداد والتحليل.

أهم الكفايات والمهارات للمشرف الإكلينيكي:

ذكر شنوده(2008) أهم تلك المتطلبات:

- تدريب المشرف وإعداده: إن النمو المهني للأكاديمي يتطلب ضرورة إعداد المشرف إعدادًا جيدًا طالما ان لدوره هذه الأهمية. فالجودة الشاملة للتعليم في الإطار العام هي تغيير أسلوب التفكير وثقافة المجتمع المدرسي. ومن الضرورة أن تكون برامج التدريب والتعليم مخططة، وتقدم مبكرًا كخطوة تمهيدية لتهيئة البيئة الداخلية. بالإضافة إلى ضرورة إشراك الإدارة العليا في عملية التدريس والالتزام بها، وأن يتوافر نظام للمكافات والتشجيع، ويساعد على تكوين ثقافة تنظيمية موجهة نحو عملية الجودة الشاملة.
- أهمية الاتصال الفعال: قد يمتلك المشرف مهارات اتصال جيدة، ومع ذلك يجب أن يكون قادرًا على إبراز تعاون المعلم حتى تكون الملاحظة ناجحة، ويمكن الوصول إلى هذا التعاون، إذا كان هناك اتصال فعال وتآلف جيد بين المشرف التربوي والمعلم، وهذا ما لاشك فيه سيؤدي إلى الجودة التي توصف كما يلي (لا يمكن أن تكون الجودة حادثًا عارضًا، بل إنها دائمًا نتاج جهد خلاق، وإن الرغبة في خلق شيء أعظم قيمةً ونفعًا).
- الشمولية والاستمرارية: عندما يقوم المشرف التربوي في ممارسة عمله عن طريق الملاحظة، فانه من المفيد أن تتم هذه الملاحظة على نحو شموليًا يهدف الوصول إلى تصور كامل لقدرات المعلم حيث تتضح نقاط الضعف ومناطق القوة.
- مهارات الملاحظة لدى المشرف التربوي: إن جمع البيانات عن طريق الملاحظات المتعددة، وعلى نطاق واسع تسمى الملاحظات الإكلينيكية المتكررة. فمما يشد الإنتباه أنه في ملاحظة المشرف التربوي لما يدور في مجرة الدراسة، قد يعاني صعوبة في إدراك ما يحدث، وذلك بسبب الفئة لهذه الأحداث، حتى أصبحت من المسلمات لديه، ولذلك فعملية الملاحظة تحتاج إلى مهارة وإدارة وجهد، وخيال قوي ليوقف نظرتنا التقليدية المعتادة إلى الأشياء داخل حجرة الدراسة.

الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى الدراسات العربية والأجنبية والتي تتعلق بموضوع الدارسة الحالية، والوقوف على أهم الموضوعات التي تناولتها، والتعرف إلى الأساليب والإجراءات التي تتبناها، والنتائج التي توصلت إليها، وتم التعقيب على هذه الدراسات، وتوضيح مدى الاستفادة منها، وما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة. وقد تم ترتيب الدراسات السابقة بحسب تاريخ النشر تنازليًا من الأحدث إلى الأقدم وذلك على النحو الآتي:

الدراسات العربية:

- **دراسة العتيبي (2021)** التي هدفت التعرّف إلى درجة ممارسة رؤساء الأقسام للإشراف الإكلينيكي في مدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، والكشف عمّا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، وسنوات الخدمة، والمنطقة التعليمية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هذا الهدف، واتخذت من الاستبيان أداة لها، وقد طُبقت على عينة عشوائية بلغ عددها (794) معلمًا ومعلمةً. وباستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة رؤساء الأقسام للإشراف الإكلينيكي كانت مرتفعة. وقد حلّ مجال الملاحظة الصفية في المرتبة الأولى، يليه مجال التقويم والتغذية الراجعة، ثم مجال تحليل التدريس، وأخيرًا مجال التخطيط للتدريس. كما أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير الجنس، جاءت لصالح الإناث، وفروقًا أخرى تُعزى لمتغير سنوات الخدمة، وكانت لصالح سنوات خدمة (أقل من 5 سنوات)، وفروقًا أيضًا تُعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وكانت لصالح منطقة العاصمة التعليمية، بينما لم تظهر أي فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير التخصص.
- **وهدفت دراسة الهاجري (2020)** إلى تحديد درجة ممارسة المشرفين التربويين لنمط الإشراف الإكلينيكي، والكشف عن الفروق لدى عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة الممارسة من خلال المتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص سنوات الخدمة)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين والمعلمات، اختيروا بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن المشرفين التربويين يمارسون نمط الإشراف الإكلينيكي بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وكذلك فروقًا يعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية والعمية، وفروقًا تعزى لمتغير سنوات الخدمة وكانت لصالح سنوات الخدمة 10 فأكثر. ومن توصيات الدراسة إعداد نشرات وكتيبات توضح مفهوم الإشراف الإكلينيكي وخصائصه وإيجابياته، وتوزيعها على المشرفين التربويين وكذلك إعداد أدوات مقننة للملاحظة الصفية تساعد على تحسين أداء المعلمين.
- **دراسةُ الرّويليّ (2016)** التي هدفت إلى بيان درجة مُمارسة المُشرف التّربويّ لنمط الإشراف العِياديّ (الإكلينيكيّ) من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمات في مدينة عرْعر. ولتحقيق أهداف هذه الدّراسة استخدم الباحث المنهج الوصفيّ وأداته الاستبانة التي أعدّها لهذا الغرض، وتمّ تطبيقها على عيّنة من المعلّمين والمعلّمات في مدينة عَرعر، وبلغ عددهم (385) معلّمًا ومعلّمة، تمّ اختيارهم باستخدام الطّريقة العشوائيّة البسيطة، وتعيينهم عشوائيًا على المجموعات، وقد تضمّنت الأداة (35) فِقرة موزّعة على أربع مراحل هي: التّخطيط لعمليّة التّدريس، ومرحلة الملاحظة، ومرحلة التّحليل، ومرحلة التّقويم والتّغذية الرّاجعة. وقد أشارتِ النّتائج إلى أنّ المُشرف التّربويّ يمارس نمط الإشراف الإكلينيكيّ بدرجة متوسّطة في جميع المراحل، وقد جاءت مرحلة تحليل التّدريس في المرتبة الأولى، تلتها مرحلة التّخطيط لعمليّة التّدريس، ثمّ مرحلة الملاحظة، وأخيرًا مرحلة التّقويم والتّغذية الرّاجعة، كما أشارت النّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مُتوسطات إجابات أفراد العيّنة تُعزى لمتغيّر الجنس لصالح الإناث، وفروق تُعزى لمتغيّر سنوات الخبرة لصالح الأفراد ذوي الخبرة (6-10) سنوات، وكذلك فروق تعزى لمتغيّر المرحلة الدّراسيّة في مرحلتي التّخطيط للتّدريس والتّقويم لصالح الأفراد الذين يدرسون في المرحلة المتوسّطة، فيما لم تظهر فروق تُعزى لمتغيّر التّخصّص.
- **وأجرت العبداويّ (2016)** دراسة هدفت إلى التّحقق من فاعليّة الإشراف الإكلينيكيّ على التّطوّر المهنيّ لمعلّمة تدرس مبحث التّكنولوجيا في مديريّة القدس، وذلك من خلال الإجابة عن السّؤال حول مدى فاعليّة الإشراف الإكلينيكيّ على التّطوّر المهنيّ للمعلّمة المُشاركة في مبحث التّكنولوجيا في مديريّة القدس. وقد وظفت هذه الدّراسة المنهج الكيفيّ بتصميم وصفيّ تحليليّ من خلال دراسة حالة بما يتناسب مع طبيعة الدّراسة، وجمعت البيانات من خلال المقابلات، إضافة إلى أدوات التّشخيص والملاحظة في جلسة التّخطيط والملاحظة الصّفيّة، ويوميّات المعلّمة، وملف الإنجاز للمعلّمة المُشاركة. وأظهرت النّتائج بأنّ نموذج الإشراف الإكلينيكيّ التّقنيّ ساهم بشكل في تطوير المعلّمة المشاركة مهنيًا من خلال تطوير مهارة الاتّصال والتّواصل، والممارسات التّدريسيّة، ومهارة التّأمل والتقييم الذّاتيّ.

الدراسات الأجنبية:

- **دراسة موزولا وامفيل (Moswela, Mphale, 2015)** التي هدفت إلى استكشاف أهم معوقات تفعيل نمط الإشراف الإكلينيكي بمدارس بيتسوانا Botswanaالابتدائية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لجمع البيانات، وتألفت العينة من مجموعة من معلمي مدارس بتسوان Botswana، وكشفت نتائج الدراسة عن أهم ثلاثة معوقات تتعلق بتفعيل نموذج الإشراف العيادي بمدارس بيتسوانا الابتدائية تمثلت بأحجام الفصول الكبيرة، وتنفيذ إدارة نظام الأداء في المدارس، وكبار المعلمين الذين تم اختيارهم لقدم ممارستهم بالتعليم، وليس نتيجة للخبرة التي يتمتعون بها.
- **دراسة بولنزوجورسوي (Bolens, Gorse, 2014)** التي هدفت إلى معرفة أثر تفعيل برامج الإشراف العياديّ (الإكلينيكيّ) على أداء المعلّمين المتدربين ضمن برنامج التربية الميدانية، استخدم الباحثان المنهج التجريبي لمقارنة الأداء التدريسي للمعلمين المتدربين من خلال مجموعة تجريبية وهي التي

استخدمت نمط الإشراف الاكلينيكي، ومجموعة ضابطة وهي التي تستخدم الطريقة التقليدية، وقد تم تدوين معدلات الاستجابة المستقلة لأداء المعلمين المتدربين وفقًا لشرائط الفيديو المسجلة، وتمت المقارنة بين تلك المعدلات، وأشارت النتائج إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها نمط الإشراف الإكلينيكي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين للباحثين أن معظم الدراسات السابقة هدفت إلى الكشف عن ممارسات الإشراف الإكلينيكي في الميادين التربوية، وأشار الهاجري (2020) والعتيبي (2021) إلى أهمية استخدام أسلوب الإشراف الإكلينيكي، لما له من علاقة مباشرة في تحسين مستوى المعلمين المهني، وبالتالي الإرتقاء بمستوى الطلبه، وتحسين العملية التربوية بشكل عام.

ولُوحظ أيضًا أن الدّراسة الحاليّة تتقاطع مع دراسة الرّويليّ (2016)، ودراسة موزولا وامفيل (Moswela, Mphale, 2015) من حيث منهج البحث، حيث اتبعت الدّراسات المنهج الوصفي.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الهاجري (2020) التي هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة المشرفين التربويين لنمط الإشراف الإكلينيكي، واختلفت مع دراسة موزولا وامفيل (Moswela, Mphale, 2015)، التي هدفت إلى استكشاف أهم معوقات تفعيل نمط الإشراف الإكلينيكي. واعتمدت دراسة العبداويّ (2016) أدوات بحثيّة مختلفة كالمُقابلات، إضافة إلى أدوات التّشخيص والمُلاحظة في جلسة التّخطيط والملاحظة الصّفيّة، ويوميّات المعلّمة، وملف الإنجاز للمعلّمة المشاركة، والتأمل، في حين اعتمد في هذه الدراسة الاستبانة أداة لها.

وتباينت الدّراسة الحالية مع دراسة بولنز وجورسوي (Bolens, Gorse, 2014) باتباعها المنهج التجريبيّ، واعتماد القياس على المجموعة التجريبية الموظفة للإشراف الإكلينيكيّ مقابل المجموعة الضابطة التي تعتمد الطريقة التقليدية، كما كان التّباين بالفئة المستهدفة من خلال استهداف فئة المعلمين في دراسة بولنز وجورسوي (Bolens, Gorse, 2014)، في حين استهدفت هذه الدراسة المشرفين التربويين.

وساعدت دراسة العبداويّ (2016)، الباحثان في بناء أداة الدراسة وتطويرها، وساعدت دراسة الهاجري (2020)، في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، ومناقشة نتائجها.

واستفادت هذه الدّراسة من الدّراسات السّابقة في الوقوف على النّتائج والتّوصيات، وبالتالي تمّ الاستفادة منها في تحديد عيّنة الدّراسة ومنهجيّتها، وتطوير أداة الدّراسة، إضافة إلى تحديد المجالات ووضع أسئلة الدّراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمعرفة درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس في قصبة عمّان، والبالغ عددهم (222) مدير مدرسة، كما تكون المجتمع من جميع معلمي مدارس قصبة عمّان والبالغ عددهم (7791) معلم ومعلمة، وذلك حسب الإحصائيات التي تم تزويدها للباحثة وفقًا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم (2022/2021).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (220) مديرًا، و(370) معلمًا جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك بعد الرجوع لجداول كرجسي ومورغان (Krejcie & Morgan1970)، وتم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والديموغرافية الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، الوظيفة)، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والديموغرافية:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والديموغرافية

العينة	المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
المعلمين	الجنس	ذكر	176	47.6
		أنثى	194	52.4
	المؤهل العلمي	بكالوريوس	228	61.6
		دراسات عليا	142	38.4
مديري المدارس	الجنس	ذكر	107	48.6
		أنثى	113	51.4
	المؤهل العلمي	بكالوريوس	79	35.9
		دراسات عليا	141	64.1

ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والديمغرافية، وفيما يتعلق بعينة المعلمين فقد كانت نسبة الذكور (47.6%) أما نسبة الإناث فكانت (52.4%) وهي الأعلى. وكانت أعلى نسبة في المؤهل العلمي من ذوي البكالوريوس بنسبة (61.6%). أما في عينة مديري المدارس فقد كانت نسبة الذكور (48.6%)، أما نسبة الإناث فكانت (51.4%) وهي الأعلى، وكانت أعلى نسبة في المؤهل العلمي من ذوي الدراسات العليا بنسبة (64.1%).

أداة الدراسة:

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) بالإستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة كما جاء في دراسة العبداويّ (2016). والجدول (2) يوضح توزيع فقرات الإستبانة على مجالاتها.

جدول (2): توزيع فقرات الاستبانة على مجالاتها

مجالات الاستبانة	عدد الفقرات
المجال الأول: العلاقات الإنسانية	1-8
المجال الثاني: الاتصال الفعال	9-16
المجال الثالث: التقييم والتطوير	17-24
المجال الرابع: التنمية المهنية	25-31
المجموع	**1-31**

صدق أداة الدراسة:

قام الباحثان بالتحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام نوعين من الصدق هما: الصدق الظاهري Face Validity، والصدق البنائي Construct Validity، وفيما يلي بيان ذلك:

أولًا: الصدق الظاهري Face Validity

جرى عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وكذلك من المعلمين والمعلمات ومديري المدارس في وزارة التربية والتعليم وعددهم (10).

وتم الأخذ بالملاحظات التي اقترحها المحكمين، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة موافقة (90%) فأكثر، وفي ضوء ذلك تم تطوير الاستبانة بصورتها النهائية.

ثانيا: صدق البناء Construct Validity

وللتحقق من صدق البناء بطريقة صدق الاتساق الداخلي، قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) فردًا من خارج عينة الدراسة، وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين الأداء على الفقرة والعلامة الكلية للمجال التابع لكل فقرة. ويبين الجدول رقم (3) قيم معاملات ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية لكل منها:

جدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.67	0.00**	12	0.90	0.00**	23	0.58	0.001**
2	0.85	0.00**	13	0.91	0.00**	24	0.75	0.00**
3	0.69	0.00**	14	0.89	0.00**	25	0.82	0.00**
4	0.88	0.00**	15	0.76	0.00**	26	0.81	0.00**
5	0.86	0.00**	16	0.85	0.00**	27	0.81	0.00**
6	0.82	0.00**	17	0.87	0.00**	28	0.90	0.00**
7	0.60	0.00**	18	0.58	0.001**	29	0.51	0.004**
8	0.57	0.001**	19	0.58	0.001**	30	0.50	0.004**
9	0.85	0.00**	20	0.76	0.00**	31	0.97	0.00**
10	0.83	0.00**	21	0.76	0.00**			
11	0.86	0.00**	22	0.75	0.00**			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05)

ويلاحظ من الجدول (3) سابق الذكر أن قيم معاملات ارتباط بيرسون تراوحت بين (0.50-0.97)، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05)، وهذا يدل على توافر درجة مرتفعة من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة وقابليتها للتطبيق على عينة الدراسة.

ويبين الجدول (4) قيم معاملات ارتباط بيرسون والدلالة الإحصائية لكل منها لمجالات أداة الدراسة:

جدول (4): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات أداة الدراسة

المجال	العلاقات الإنسانية	الاتصال الفعال	التقييم والتطوير	التنمية المهنية	الأداة الكلية
العلاقات الإنسانية	1.00	0.486 (0.007**)	0.500 (0.005**)	0.558 (0.001**)	0.886 (0.00**)
الاتصال الفعال		1.00	0.547 (0.002**)	0.557 (0.001**)	0.789 (0.00**)
التقييم والتطوير			1.00	0.939 (0.00**)	0.751 (0.00**)
التنمية المهنية				1.00	0.789 (0.00**)
الأداة الكلية					**1.00**

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)

ويلاحظ من الجدول (4) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات أداة الدراسة كانت مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وهذا يشير إلى توافر درجة مرتفعة من صدق الاتساق الداخلي بين مجالات أداة الدراسة، وبالتالي مناسبتها للتطبيق لتحقق أغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانة):

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، جرى حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، ومعامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون، ويبين الجدول (5) نتائج التحليل:

جدول (5): معامل ثبات كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية لمجالات الاستبانة والاستبانة الكلية

مجالات الاستبانة الفرعية والكلية	معامل ثبات كرونباخ ألفا	معامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون
المجال الأول: العلاقات الانسانية	0.882	0.816
المجال الثاني: الاتصال الفعال	0.930	0.934
المجال الثالث: التقييم والتطوير	0.886	0.969
المجال الرابع: التنمية المهنية	0.875	0.896
الأداة الكلية	0.928	0.940

ويتضح من الجدول رقم (5) سابق الذكر أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (0.875 – 0.930)، وتراوحت قيم معاملات ثبات التجزئة النصفية المصححة بمعادلة سبيرمان براون بين (0.816 – 0.969)، وبلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للأداة الكلية (0.928)، بينما بلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية للأداة الكلية (0.940).

المعالجة الإحصائية:

جرى استخدام البرنامج الإحصائي الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS: Statistical Package For Social Sciences) وذلك لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد استخدمت المعالجات الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون؛ وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.
- معامل الثبات بطريقة معامل ثبات كرونباخ ألفا Cronbach-alph، ومعامل ثبات التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون.
- حساب قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير، والرتب لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة؛ وذلك للتعرف على درجة استجابة افراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.
- استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمعروف باسم Independent Sample t – test؛ وذلك للتعرف على دلالة الفروق في متغير (الجنس)، ومتغير (الوظيفة)، ومتغير (المؤهل العلمي).
- إجراء تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA؛ وذلك للتعرف على دلالة الفروق في متغير (عدد سنوات الخبرة).
- إجراء المقارنات البعدية بطريقة شفهيه.

وللتعرف على رتبة الدرجة للمجال ولكل فقرة من فقرات الأداة، جرى استخدام المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى- الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5\text{-}1}{3} = 1.33$$

وجرى وضع معيار للحكم على درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات وتقديراتها

المتوسط الحسابي	الدرجة
1:00- أقل من 2.33	منخفضة
2.33-أقل من 3.67	متوسطة
5:00-3.67	مرتفعة

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الوظيفة: وتقع في مستويين هما: مدير، معلم.
- الجنس: ويقع في مستويين هما: ذكر، أنثى.
- المؤهل العلمي: وله فئتين هما: بكالوريوس، دراسات عليا (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ما درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين من وجهة نظر المعلّمين في مدارس قصبة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب على مستوى الأداة ككل حسب المجالات والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتب لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل لاستجابات المعلمين والمعلمات

الرتبة	المحور/ المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المجال الأول: العلاقات الإنسانية	3.77	0.79	مرتفعة
2	المجال الثاني: الاتصال الفعال	3.67	0.84	مرتفعة
3	المجال الرابع: التنمية المهنية	3.64	0.62	متوسطة
4	المجال الثالث: التقويم والتطوير	3.62	0.83	متوسطة
	درجة ممارسة الإشراف الاكلينيكي الكلي	**3.68**	**0.70**	**مرتفعة**

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر المعلّمين ككل بلغت (3.68) وبانحراف معياري مقداره (0.70)، وبدرجة مرتفعة من التقدير، وكان أعلى المجالات هو مجال العلاقات الانسانية بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة مرتفعة من التقدير، وجاء في المرتبة الثانية مجال الاتصال الفعال بمتوسط حسابي (3.67)، وانحراف معياري (0.84) وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء في المرتبة الثالثة مجال التنمية المهنية بمتوسط حسابي (3.64)، وانحراف معياري (0.62) وبدرجة متوسطة من التقدير. وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال التقويم والتطوير بمتوسط حسابي (3.62)، وانحراف معياري (0.83) وبدرجة متوسطة من التقدير. وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة من وجهة نظر المعلمين إلى اهتمام المشرفين التربويين بالتغيير بشكل عام في البرامج الإشرافية التي ينتهجونها في الميدان التربوي، وعدم الاعتماد على الأنماط الإشرافية التقليدية، وحرص وزارة التربية والتعليم في الأردن على الإشراف الإكلينيكي بشكل خاص، من خلال الدورات والندوات والبرامج المختلفة في مجال الإشراف الإكلينيكي التي تعقد للمشرفين التربويين، لما له من دور فعال في تحسين وتطوير العمليّة التّعلميّة الّتعليميّة وتجويدها، حيث إن المشرف التربوي أثناء ممارسته للإشراف الإكلينيكيّ يقوم بالتشخيص وتحديد أسباب المشكلات، ويقدّم حلولًا مدروسة بطريقة واضحة وعلمية. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة وشاح واليونس (2005) التي أظهرت أن درجة ممارسة المشرفين لمراحل الإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر المعلمين ومشرفيهم كانت مرتفعة نسبيًا. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الطويسي والطعاني(2010) التي كشفت ان درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الإكلينيكي كما يراها المعلمين هي بشكل عام عالية. واختلفت هذه النتيجة بصورة جزئية مع نتائج دراسة الطويسي والطعاني(2010) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مشرفي التربية المهنية لمهارات الإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر المعلمين. وأظهرت نتائج دراسةُ الرّويليّ (2016) أنّ المُشرف التّربويّ يمارس نمط الإشراف الإكلينيكيّ بدرجة متوسّطة في جميع المراحل. كما تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب على مستوى المجالات وفقراتها على النحو الآتي:

المجال الأول: العلاقات الإنسانية

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لمجال العلاقات الإنسانية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابة عينة الدراسة من المعلمين حول العلاقات الإنسانية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يبني المشرف علاقات ودية مع زملائه المعلمين قائمة على الود والاحترام	4.07	0.97	مرتفعة
2	6	ينمي المشرف في المعلمين بناء العلاقات الطيبة مع الزملاء والطلبة	3.93	1.02	مرتفعة
3	7	يتحلى المشرف بالتعاون	3.92	1.05	مرتفعة
4	2	يشجع المشرف المعلم على إبداء رأيه بحرية	3.79	1.05	مرتفعة
5	3	يعزز المشرف السمات القيادية عند المعلم	3.75	1.12	مرتفعة
6	4	يقوم المشرف بزيارات صفية للمعلمين على مدار العام الدراسي	3.69	1.12	مرتفعة
7	5	يراعي المشرف أثناء الزيارة حاجات المعلمين وظروفهم الخاصة	3.58	1.04	مرتفعة
8	8	يبتعد المشرف عن أسلوب التفتيش وتصيد الأخطاء للمعلمين	3.46	1.14	متوسطة
		المجال ككل	3.77	0.79	**مرتفعة**

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.46-4.07) بانحرافات معيارية بين (0.97-1.14)، وحصل المجال ككل على متوسط حسابي مقداره (3.77) بانحراف معياري (0.79) وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على " يبني المشرف علاقات ودية مع زملائه المعلمين قائمة على الود والاحترام " بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.97)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. وقد تعزى النتيجة المرتفعة في مجال العلاقات الإنسانية من وجهة نظر المعلمين إلى سيادة احترام المشرف التربوي لشخصية المعلم في جميع الجوانب، من حيث الحفاظ على كرامة المعلم وتقدير عمله، وتشجيع المعلمين، والاهتمام بمشكلاتهم، وحسن معاملتهم، وتحفيزهم للعمل والإنتاجية، وتقدير أنشطة المعلمين في بيئة العمل.

المجال الثاني: الاتصال الفعال

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الاتصال الإداري والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابة عينة الدراسة من المعلمين عن الاتصال الفعال

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	يقدم المشرف للمعلم في جلسة الإشراف النهائية حلولاً علاجية	3.80	1.00	مرتفعة
2	2	يلتزم المشرف بعقد لقاء مع المعلم بعد الزيارة الصفية	3.79	1.09	مرتفعة
3	5	يشارك المشرف المعلم في تحليل أحداث غرفة الصف أثناء لقاءه مع المعلم	3.78	1.09	مرتفعة
4	6	يشجع المشرف المعلم على اقتراح بعض الحلول والبدائل لحل المشكلات في الاجتماع البعدي	3.74	1.07	مرتفعة
5	3	يستخدم المشرف أسلوب حوار هادف مع المعلمين	3.68	1.19	مرتفعة
6	4	يتفق المشرف مع المعلم على طريقة مناقشة النتائج بعد الزيارة الصفية	3.62	1.18	متوسطة
7	8	يهدف المشرف الإكلينيكي إلى توفير مناخ إشرافي صحي	3.62	1.05	متوسطة
8	1	يبني المشرف علاقات زمالة مع المعلم قبل الزيارة الصفية	3.34	1.18	متوسطة
		المجال ككل	**3.67**	**0.84**	**مرتفعة**

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.34-3.80) بانحرافات معيارية بين (1.00-1.19)، وحصل المجال ككل على متوسط حسابي مقداره (3.67) بانحراف معياري (0.84) وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (7) التي تنص على "يقدم المشرف للمعلم في جلسة الإشراف النهائية حلولًا علاجية " بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (1.0)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة من وجهة نظر المعلمين في مجال الاتصال الفعال إلى طبيعة العلاقة المهنية الإيجابية التي تحدد معالمهم من اللقاء الأول قبل الزيارة الصفية بين المشرف التربوي والمعلم، حيث يسعى المشرف الإكلينيكي إلى توفير بيئة إشرافية هادفة تخلو من المشاحنات والتعصب في الرأي. كذلك الالتزام باللقاءات والزيارات وفق جدول زمني مدروس بين المشرف والمعلم، ووجود درجة عالية من المشاركة بين الطرفين (المشرف، المعلم) في تحليل الأحداث التي تتم داخل الغرفة الصفية، وابداء الرأي، انتهاءً بالحلول العلاجية، وهذا بدوره انعكس على الدرجة المرتفعة من ممارسة الإشراف الإكلينيكي في مجال الاتصال الفعال لدى المشرفين التربويين من وجهة نظر المعلمين.

المجال الثالث: التقويم والتطوير

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التقويم والتطوير والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابة عينة الدراسة من المعلمين عن التقويم والتطوير

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	يعتمد المشرف في التقويم على الأسلوب البنائي	3.73	1.08	مرتفعة
2	4	يخطط المشرف والمعلم للجانب الذي سيتم ملاحظته أثناء الزيارة الصفية	3.68	1.15	مرتفعة
3	2	يدعم المشرف المعلم المستجد لأداء مهنته بفاعلية	3.64	1.08	متوسطة
4	7	يعتمد المشرف في التقويم على تلبية احتياجات المعلم	3.62	1.03	متوسطة
5	1	يثق المشرف بقدرة المعلم على التطور	3.60	1.09	متوسطة
6	3	يساعد المشرف المعلم في معالجة المشكلات داخل الصف	3.59	1.17	متوسطة
7	5	يتبنى المشرف النقد الإيجابي البناء في تقويم أداء المعلم	3.56	0.98	متوسطة
8	6	يساعد المشرف المعلم على تقويم ذاته	3.53	1.09	متوسطة
		المجال ككل	3.62	0.83	**متوسطة**

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.53-3.73) بانحرافات معيارية بين (0.98-1.17)، وحصل المجال ككل على متوسط حسابي مقداره (3.62) بانحراف معياري (0.83) وبدرجة متوسطة من التقدير. وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص على " يعتمد المشرف في التقويم على الأسلوب البنائي " بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (1.08)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. ويمكن تفسير النتيجة المتوسطة لمجال التقويم والتطوير إلى أنّ المشرف التربوي غير مطلع تمامًا على جميع أجزاء ما يبحث عنه في عمل المعلم، حيث إن الملاحظة الفعالة والإيجابية والمستمرة، ستقود إلى العثور على نقاط الضعف الدقيقة والهامة في عمل المعلم. كما تجدر الإشارة إلى أهمية الملاحظة العلمية الدقيقة والهادفة، من خلال جمع البيانات من مصادر مختلفة، وإشراك المعلم بذلك، حيث إنها تعدّ من العوامل الرئيسية في برنامج التقويم والتطوير والمتابعة، حيث أن التقويم عملية مستمرة.

المجال الرابع: التنمية والمهنية

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التنمية المهنية والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابة عينة الدراسة من المعلمين عن التنمية والمهنية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	يشجع المشرف المعلم على البحث عن أساليب تربوية حديثة	3.83	1.05	مرتفعة
2	1	يتعاون المشرف مع المعلم بهدف تجويد التدريس وتحسينه	3.70	1.09	مرتفعة
3	4	يهتم المشرف بتحسين أداء المعلم أكثر من تقييمه	3.67	1.08	مرتفعة
4	6	يساعد المشرف المعلم على التوفيق بين معتقداته التعليمية وتطبيقاتها (الفرق بين النظرية والتطبيق)	3.63	0.99	متوسطة
5	3	يعقد المشرف ندوات ودروس تدريبة للمعلمين	3.59	1.17	متوسطة
6	5	يشجع المشرف المعلمين على الزيارات الصفية المتبادلة	3.55	1.16	متوسطة
7	2	يصمم المشرف بالاشتراك مع المعلم الخطط العلاجية المناسبة مع الموقف التعليمي	3.54	1.07	متوسطة
		المجال ككل	3.64	0.62	**متوسطة**

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.54-3.83) بانحرافات معيارية بين (0.99-1.17)، وحصل المجال ككل على متوسط حسابي مقداره (3.64) بانحراف معياري (0.62) وبدرجة متوسطة من التقدير. وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (7) التي تنص على "يشجع المشرف المعلم على البحث عن أساليب تربوية حديثة " بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (1.05)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. ويمكن تفسير النتيجة المتوسطة لمجال التنمية المهنية إلى وجود عدة عقبات في الميدان التربوي تقف أمام عمل المعلم وتميزه، أبرزها: الاهتمام بتجويد التدريس وتحسينه بغض النظر عن الإمكانات المتوافرة، وضيق الوقت، وعدم وجود خطة مدروسة للزيارات الصفية المتبادلة بين المعلمين، وعدم التوافق بين المعتقدات التعليمية وتطبيقها، واعتماد معظم المعلمين على أساليب تربوية غير مناسبة، وهذا بدوره انعكس على الدرجة المتوسطة من ممارسة الإشراف الإكلينيكي في مجال التنمية المهنية لدى المشرفين التربويين من وجهة نظر المعلمين. كما أن من مبادئ الإشراف الاكلينيكي أنه يستند الإشراف الإكلينيكي على علاقة مواجهة مباشرة بين المشرف والمعلم، حيث يهدف الإشراف الاكلينيكي إلى تحسين التدريس من خلال الملاحظة والتحليل وتغيير سلوك المعلمين، وأن اهتمام المشرف التربوي يكون منصب إلى تحسين أداء المعلم أكثر من تقييمه، من خلال حضور الدورات التدريبية وورش العمل.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ما درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين من وجهة نظرمديري المدارس في مدارس قصبة عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات الاستبانة، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): المتوسطات والانحر افات المعيارية والرتب لمجالات الاستبانة وللاستبانة ككل لاستجابات مديري المدارس

الرتبة	المحور/ المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المجال الأول: العلاقات الإنسانية	4.24	0.53	مرتفعة
2	المجال الثاني: الاتصال الفعال	4.20	0.52	مرتفعة
3	المجال الثالث: التقويم والتطوير	4.14	0.56	مرتفعة
4	المجال الرابع: التنمية والمهنية	3.95	0.48	مرتفعة
	درجة ممارسة الإشراف الاكلينيكي الكلي	**4.14**	**0.42**	**مرتفعة**

يبين الجدول (12) أن المتوسط الحسابي لدرجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس ككل بلغت (4.14) وبانحراف معياري مقداره (0.42)، وبدرجة مرتفعة من التقدير، وكان أعلى المجالات هو مجال العلاقات الانسانية بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.53) وبدرجة مرتفعة من التقدير. وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة والتقارب في وجهات نظر مديري المدارس في درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس إلى أن نموذج الإشراف الإكلينيكي بصورته الكلية هو نموذج هام ومحرك رئيسي لعمل المعلم في الميدان، إذ يهدف إلى تنمية المعلم مهنيًا، وهو أسلوب ارشادي تفاعلي ديموقراطي علاجي، وهذا ما يمارسه المشرفين التربويين بالتنسيق والتعاون مع مدراء المدارس وفق خطة مدروسة، وبالتالي نرى أنّ مدراء المدارس على اطلاع مستمر بأبعاد الإشراف الاكلينيكي (العلاقات الإنسانية، الاتصال الفعال، التقويم والتطوير، التنمية المهنية) وهذه الأبعاد بمثابة موجهات رئيسية لعمل المشرف التربوي الذي ستنعكس على أداء المعلم في الميدان وعلى طلبتهم. وتنسجم النتائج السابقة مع نتائج دراسة الهاجري (2020) والتي أظهرت أن المشرفين التربويين يمارسون نمط الإشراف الإكلينيكي بدرجة عالية. كما وتتفق الدرجة المرتفعة لدرجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مدراء المدارس إلى حدا ما مع نتائج دراسة العبداويّ (2016) حيث أظهرت أنّ نموذج الإشراف الإكلينيكيّ التّقنيّ ساهم بشكل في تطوير المعلّمة المشاركة مهنيًا من خلال تطوير مهارة الاتّصال والتّواصل، والممارسات التّدريسيّة، ومهارة التّأمل والتقييم الذّاتيّ، وهذا يعزز من أهميته في الميدان التربوي. وفيما يتعلق بمجالات الاستبانة فقد تم عرضها في الجداول (13، 14، 15، 16) على النحو الآتي:

المجال الأول: العلاقات الإنسانية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية والرتبة لاستجابة عينة الدراسة من المديرين حول العلاقات الانسانية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يبني المشرف علاقات ودية مع زملائه المعلمين قائمة على الود والاحترام	4.47	0.62	مرتفعة
2	7	يتحلى المشرف بالتعاون	4.43	0.71	مرتفعة
3	6	ينمي المشرف في المعلمين بناء العلاقات الطيبة مع الزملاء والطلبة	4.41	0.63	مرتفعة
4	3	يعزز المشرف السمات القيادية عند المعلم	4.30	0.85	مرتفعة
5	2	يشجع المشرف المعلم على إبداء رأيه بحرية	4.28	0.76	مرتفعة
6	4	يقوم المشرف بزيارات صفية للمعلمين على مدار العام الدراسي	4.06	1.02	مرتفعة
7	5	يراعي المشرف أثناء الزيارة حاجات المعلمين وظروفهم الخاصة	4.05	0.88	مرتفعة
8	8	يبتعد المشرف عن أسلوب التفتيش وتصيد الأخطاء للمعلمين	3.89	1.00	مرتفعة
		المجال ككل	4.24	0.53	مرتفعة

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.89-4.47) بانحرافات معيارية بين (0.62-1.02)، وحصل المجال ككل على متوسط حسابي مقداره (4.24) بانحراف معياري (0.53) وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على " يبني المشرف علاقات ودية مع زملائه المعلمين قائمة على الود والاحترام " بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.62)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. وقد تعزى النتيجة المرتفعة في مجال العلاقات الإنسانية إلى سيادة احترام المشرف التربوي لشخصية المعلم في جميع الجوانب، من حيث الحفاظ على كرامة المعلم وتقدير عمله، وتشجيع المعلمين، والاهتمام بمشكلاتهم، وحسن معاملتهم، وتحفيزهم للعمل والإنتاجية، وتقدير أنشطة المعلمين في بيئة العمل. كما أنه عند النظر في درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين من وجهة نظر المعلمين، نجد أنها جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا ينسجم مع آراء مديري المدارس، حيث تنكشف مظاهر احترام المشرف التربوي لشخصية المعلم في الميدان التربوي، والتي تعد عاملًا محوريًا وهامًا ينبي عليها الكثير من الأمور في

بيئة العمل، فحسن المعاملة، والتواضع، وتقدير جهود المعلمين وغيرها من الأمور والتي تؤثر في قلوب المعلمين وتحفيزهم على العمل وزيادة الإنتاج، وهذا ما تريده الإدارة المدرسية من هذه العملية.

المجال الثاني: الاتصال الفعال

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لمجال الاتصال الفعال والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابة عينة الدراسة من المديرين عن الاتصال الفعال

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	يلتزم المشرف بعقد لقاء مع المعلم بعد الزيارة الصفية	4.34	0.72	مرتفعة
2	5	يشارك المشرف المعلم في تحليل أحداث غرفة الصف أثناء لقاءه مع المعلم	4.29	0.80	مرتفعة
3	6	يشجع المشرف المعلم على اقتراح بعض الحلول والبدائل لحل المشكلات في الاجتماع البعدي	4.28	0.70	مرتفعة
4	7	يقدم المشرف للمعلم في جلسة الإشراف النهائية حلولاً علاجية	4.25	0.72	مرتفعة
5	3	يستخدم المشرف أسلوب حوار هادف مع المعلمين	4.24	0.89	مرتفعة
6	4	يتفق المشرف مع المعلم على طريقة مناقشة النتائج بعد الزيارة الصفية	4.23	0.86	مرتفعة
7	8	يهدف المشرف الإكلينيكي إلى توفير مناخ إشرافي صحي	4.12	0.78	مرتفعة
8	1	يبني المشرف علاقات زمالة مع المعلم قبل الزيارة الصفية	3.85	1.01	مرتفعة
		المجال ككل	**4.20**	**0.52**	**مرتفعة**

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.85-4.34) بانحرافات معيارية بين (0.70-1.01)، وحصل المجال ككل على متوسط حسابي مقداره (4.20) بانحراف معياري (0.52) وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (2) التي تنص على "يلتزم المشرف بعقد لقاء مع المعلم بعد الزيارة الصفية " بمتوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.72)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. ويمكن تفسير هذه النتيجة المرتفعة في درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين مجال الاتصال الفعال من وجهة نظر مديري المدارس في مدارس قصبة عمان إلى وجود تنظيم مسبق بين المشرفين التربويين والإدارة المدرسية فيما يتعلق ببيئة العمل ضمن جدول زمني معلن عنه، فهناك اللقاءات والزيارات الصفية والإشرافية المجدولة وفق خطة زمنية بين الإدارة المدرسية والمشرفين التربويين، بحيث يشارك بها المعلمون المشرفين التربويين في تحليل الأحداث التي تتم داخل الغرفة الصفية، وإبداء الرأي، انتهاءً بالحلول العلاجية. إضافة إلى أن النظام المدرسي يقوم على احترام الذات، وتوليد الرغبة الطيبة الصادقة للمعلم الذي تمكنه من أداء عمله على الوجه الصحيح، كذلك الحوار الهادف، والالتزام بجدول الزيارات بين الأطراف في الميدان التربوي، والسعي نحو وضع حلول علاجية مثمرة، لعوامل انعكست إيجابًا على مستوى مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين في هذا المجال.

المجال الثالث: التقويم والتطوير

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التقويم والتطوير والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابة عينة الدراسة من المديرين عن التقويم والتطوير

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	يعتمد المشرف في التقويم على الأسلوب البنائي	4.32	0.70	مرتفعة
2	4	يخطط المشرف والمعلم للجانب الذي سيتم ملاحظته أثناء الزيارة الصفية	4.25	0.79	مرتفعة
3	2	يدعم المشرف المعلم المستجد لأداء مهنته بفاعلية	4.16	0.83	مرتفعة
4	3	يساعد المشرف المعلم في معالجة المشكلات داخل الصف	4.16	0.90	مرتفعة
5	1	يثق المشرف بقدرة المعلم على التطور	4.15	0.80	مرتفعة
6	7	يعتمد المشرف في التقويم على تلبية احتياجات المعلم	4.07	0.85	مرتفعة
7	6	يساعد المشرف المعلم على تقويم ذاته	4.01	0.94	مرتفعة
8	5	يتبنى المشرف النقد الإيجابي البناء في تقويم أداء المعلم	3.97	0.84	مرتفعة
		المجال ككل	4.14	0.56	**مرتفعة**

يبين الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.97-4.32) بانحرافات معيارية بين (0.70-0.94)، وحصل المجال ككل على متوسط حسابي مقداره (4.14) بانحراف معياري (0.56) وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (8) التي تنص على " يعتمد المشرف في التقويم على الأسلوب البنائي " بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.70)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة في درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين في مجال التقويم والتطوير من وجهة نظر مدراء المدارس في مدارس قصبة عمان إلى أن عمل المشرف التربوي مكمل لعمل مدير المدرسة والعكس، فنجد أن مدير المدرسة يعزز ثقة المشرف التربوي بقدرة المعلم على التطور، ويساعد مدير المدرسة المعلم في معالجة المشكلات داخل الصف، وكذلك وجود النقد الإيجابي في تقويم أداء المعلم. إضافة إلى أن مدير المدرسة مطلع على جميع أجزاء ما يبحث عنه في

أداء المعلم، كونه المشرف التربوي المقيم في المدرسة، فالملاحظة الفعالة والإيجابية التي ينتهجها مدير المدرسة بمثابة عنصر ضروري للكشف عن مواطن القوة في أداء المعلم لإثرائها، ونقاط الضعف لتعديلها، فالملاحظة الجيدة، وجمع البيانات، واشراك المعلم كلهما عوامل رئيسية في برنامج التقييم الفعال في المدرسة.

المجال الرابع: التنمية المهنية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجال التنمية المهنية والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاستجابة عينة الدراسة من المديرين عن التنمية والمهنية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	يشجع المشرف المعلم على البحث عن أساليب تربوية حديثة	4.31	0.71	مرتفعة
2	1	يتعاون المشرف مع المعلم بهدف تجويد التدريس وتحسينه	4.23	0.79	مرتفعة
3	3	يعقد المشرف ندوات ودروس تدريبة للمعلمين	4.15	0.95	مرتفعة
4	2	يصمم المشرف بالاشتراك مع المعلم الخطط العلاجية المناسبة مع الموقف التعليمي	4.05	0.84	مرتفعة
5	4	يهتم المشرف بتحسين أداء المعلم أكثر من تقييمه	3.75	1.01	مرتفعة
6	6	يساعد المشرف المعلم على التوفيق بين معتقداته التعليمية وتطبيقاتها (الفرق بين النظرية والتطبيق)	3.64	0.95	متوسطة
7	5	يشجع المشرف المعلمين على الزيارات الصفية المتبادلة	3.55	1.16	متوسطة
		المجال ككل	3.95	0.48	**مرتفعة**

يبين الجدول (16) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.55-4.31) بانحرافات معيارية بين (0.71-1.16)، وحصل المجال ككل على متوسط حسابي مقداره (3.95) بانحراف معياري (0.48) وبدرجة مرتفعة من التقدير. وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (7) التي تنص على " يشجع المشرف المعلم على البحث عن أساليب تربوية حديثة " بمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.71)، وبدرجة مرتفعة من التقدير. وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة في درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التّربويين في مجال التنمية المهنية من وجهة نظر مدراء المدارس في مدارس قصبة عمان إلى أن وجود تعاون ملحوظ بين المشرف التربوي والمعلم بهدف تجويد التدريس وتحسين، إذ ينتهي اللقاء بين المشرف التربوي والمعلم بوجود تقرير تفصيلي عن أداء المعلم يحدد فيه نقاط القوة في الموقف التعليمي ومواطن الضعف لمعالجتها، وكذلك وجود مصادر معلومات يتم توفيرها للمعلم لتعينه على تحسين الأداء، خصوصًا الأساليب التربوية الحديثة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة ممارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين التربويين من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين تُعزى لمتغيّرات (الوظيفة، الجنس، والمؤهل العلميّ)؟

تم عرض النتائج المتعلقة في هذا السؤال في ضوء المتغيرات الثلاثة وذلك على النحو الآتي:

نتائج السؤال الثالث في ضوء متغير الوظيفة:

وللإجابة على هذا السؤال في ضوء متغير الوظيفة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة، ولبيان الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين والمعروف باسم Independent Sample t-test، والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17): المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار(t-test) لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير الوظيفة (مدير، معلم)

المجالات	الوظيفة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول: العلاقات الانسانية.	معلم	370	3.77	0.79	7.73	588	0.00**
	مدير	220	4.24	0.53			
المجال الثاني: الاتصال الفعال.	معلم	370	3.67	0.84	8.41	588	0.00**
	مدير	220	4.20	0.52			
المجال الثالث: التقييم والتطوير	معلم	370	3.62	0.83	8.26	588	0.00**
	مدير	220	4.14	0.56			
المجال الرابع: التنمية المهنية.	معلم	370	3.64	0.62	6.40	588	0.00**
	مدير	220	3.95	0.48			
الأداء الكلي	معلم	370	3.68	0.70	8.90	588	0.00**
	مدير	220	4.14	0.42			

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (17) وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha = 0.05$) في درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين تعزى لمتغير الوظيفة (معلم، مدير)، حيث كانت جميع قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، وقد كان الفرق لصالح مديري المدارس، حيث كان الوسط الحسابي لاستجاباتهم على جميع المجالات أعلى مقارنة بعينة المعلمين. وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود معرفة مسبقة عند مديري المدارس بممارسات المشرف التربوي، فمدير المدرسة بمثابة مشرف تربوي مقيم في المدرسة، فهو يمارس الإشراف الإكلينيكي، بأبعاده المختلفة والمتمثلة ببعد العلاقات الإنسانية، وبعد الاتصال الفعال، وبعد التقويم والتطوير، وبعد التنمية المهنية، كما يتبع مدير المدرسة خطوات منهجية في الإشراف الإكلينيكيّ، وهذا بدوره انعكس على وجود الفرق الدال إحصائيًا في درجة ممارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المشرفين. وقد توافقت هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة العتيبي (2021) التي أظهرت أن درجة ممارسة رؤساء الأقسام للإشراف الإكلينيكي كانت مرتفعة. كما أنها تنسجم بصورة جزئية مع نتائج دراسة ديلويا (Daloia,2009) التي بينت أهمية وفاعلية استخدام هذا الأسلوب الإشرافي في تعزيز وزيادة فاعلية أداء المعلمين وتطور خبراتهم وتجنبهم للعديد من الصعوبات التدريسية. كما بينت دراسة هامتون (Hampton,2009) أن أسلوب الإشراف الإكلينيكي ساهم في تقديم الدعم الفعال للمعلمين الجدد، وساعدهم على التحرك بوتيرة أسرع في مجال تطور الخبرة المهنية، وهذا ما يسعى له مديري المدارس.

نتائج السؤال الثالث في ضوء متغير الجنس:

وللإجابة على هذا السؤال في ضوء متغير الجنس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة، ولبيان الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين والمعروف باسم Independent Sample t-test، والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(t-test) لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المجالات	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول: العلاقات الانسانية.	ذكر	283	4.00	0.72	1.67	588	0.095
	أنثى	307	3.90	0.76			
المجال الثاني: الاتصال الفعال.	ذكر	283	3.84	0.83	0.720	588	0.472
	أنثى	307	3.89	0.74			
المجال الثالث: التقييم والتطوير	ذكر	283	3.79	0.78	0.588	588	0.556
	أنثى	307	3.83	0.78			
المجال الرابع: التنمية المهنية.	ذكر	283	3.73	0.63	1.29	588	0.199
	أنثى	307	3.79	0.54			
الأداء الكلي	ذكر	283	3.84	0.66	0.179	588	0.858
	أنثى	307	3.85	0.64			

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (18) عدم وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha = 0.05$) في درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث كانت جميع قيم (ت) غير دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، ويتضح ذلك من تقارب قيم الأوساط الحسابية لاستجابات عينة الدراسة في ضوء متغير الجنس. وقد تعزى نتيجة عدم وجود فرق دال إحصائيًا إلى أن جميع الأفراد في الميدان التربوي على اختلاف جنسهم (ذكر، أنثى) تحكمهم العلاقات الإنسانية، إذ يركز المشرف التربوي على تكوين علاقات انسانية جيدة بغض النظر عن الجنس، ويسعى إلى إيجاد نوعًا من التواصل والتفاعل الهادف بين المشرف التربوي والمعلمين والمعلمات ومدراء المدارس على حد سواء، كذلك التصور المسبق لطبيعة التعاون المأمول بين كل من المشرفين التربويين والمعلمين والمعلمات ومدراء المدارس، والذي يسعى له جميع العاملين في الميدان التربوي بغض النظر عن جنسهم. وقد اختلفت هذه النتيجة إلى حد ما مع نتائج دراسة الرّويليّ (2016) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين مُتوسطات إجابات أفراد العيّنة تُعزى لمتغيّر الجنس، ولصالح عينة الإناث. كما أظهرت نتائج دراسة الهاجري (2020) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس، لصالح عينة الذكور. كذلك أظهرت نتائج دراسة العتيبي (2021) وجود فرق دال إحصائيًا يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

نتائج السؤال الثالث في ضوء متغير المؤهل العلمي:

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة، ولبيان الفروق الاحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار"ت" لعينتين مستقلتين والمعروف باسم Independent Sample t-test، والجدول (19) يوضح ذلك:

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول: العلاقات الانسانية.	بكالوريوس	307	3.92	0.73	0.918	588	0.359
	دراسات عليا	283	3.97	0.75			
المجال الثاني: الاتصال الفعال.	بكالوريوس	307	3.79	0.82	2.51	588	0.012**
	دراسات عليا	283	3.95	0.73			
المجال الثالث: التقييم والتطوير	بكالوريوس	307	3.76	0.77	1.75	588	0.080
	دراسات عليا	283	3.87	0.79			
المجال الرابع: التنمية المهنية.	بكالوريوس	307	3.72	0.60	1.81	588	0.072
	دراسات عليا	283	3.81	0.57			
الأداء الكلي	بكالوريوس	307	3.80	0.65	1.97	588	0.040**
	دراسات عليا	283	3.90	0.64			

** دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (19) وجود فرق دال إحصائيًا ($\alpha = 0.05$) في درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين في مجال الاتصال الفعال، وفي الأداء الكلي تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، حيث كانت قيم (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، وقد كان الفرق لصالح الدراسات العليا، حيث كانت قيمة الوسط الحسابي لاستجاباتهم أعلى مقارنة بعينة البكالوريوس. وقد تعزى النتيجة المتعلقة بدرجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان في مجال الاتصال الفعال تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا إلى كفاية الأشخاص ذوي المؤهلات العلمية (دراسات عليا) بموضوع الأسلوب الإشراف الإكلينيكي وأهميته في مجال التعليم، وكذلك معرفتهم بالممارسات الخاطئة السائدة في برامج الإشراف التربوي، وما ينشأ عنها من علاقات سلبية بين أطراف العملية الإشرافية، كما يمتلكون المهارات الكافية لاستعمال أساليب التدريس، والوقاية من المشكلات المختلفة التي تواجههم في الميدان التربوي، ووضع الخطط والحلول العلاجية.

كما كشفت نتائج التحليل عدم وجود فرق دال إحصائيًا في درجة مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين في مدارس قصبة عمّان من وجهة نظر مديري المدارس والمعلّمين في مجال العلاقات الإنسانية، ومجال التقويم والتطوير، ومجال التنمية المهنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وقد يعود السبب في عدم وجود فرق دال إحصائيًا في هذه المجالات لما لمتغير المؤهل العلمي من أهمية العلاقات الإنسانية بالنسبة لجميع العاملين في الميدان التربوي على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، التي تضمن لهم الرضا الوظيفي وتزيد من دافعيتهم نحو العمل، كذلك اشراك جميع الأطراف في الميدان التربوي في برامج التقييم الفعال على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، بالإضافة إلى أهمية النمو المهني للموظفين جميعهم، والارتقاء بالمستويات المعرفية والتربوية وتنمية القدرات والمهارات لديهم.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، فقد قدم الباحثان مجموعة من التوصيات للعاملين في الميدان التربوي والباحثين والمهتمين على النحو الآتي:

- تزويد مديري المدارس والمعلمين بصورة دورية بالمستجدات في مجال الإشراف الإكلينيكيّ والممارسات المثلى.
- نشر ثقافة الإشراف الإكلينيكيّ بين العاملين في وزارة التربية والتعليم وخصوصًا بين المعلمين والمديرين من خلال عقد الدورات التدريبية والندوات.
- توفير دليل إرشادي عن التعريف بالإشراف الإكلينيكيّ، أبعاده، خطواته، ومراحله، ونماذجه المختلفة، بحيث توزع على جميع المعلمين والمعلمات وكل من له علاقة بذلك.
- قيام وزارة التربية والتعليم بعقد مؤتمر موسع (بعنوان: الإشراف الإكلينيكيّ: التطلعات والتحديات) بمشاركة مجموعة من العاملين في الإشراف التربوي والمعلمين من داخل الأردن وخارجه، يتحدد من خلاله مبررات استخدامه، والتطلعات المستقبلية.
- إجراء دراسات وبحوث في ذات المجال حول مُمارسة الإشراف الإكلينيكيّ لدى المُشرفين التّربويين واستخدام متغيرات وأبعاد مختلفة.
- حث المشرفين التربويين على مناقشة النتائج مع المعلمين بعد الزيارة الصفية.
- توفير مناخ إشرافي صحي مع المعلمين، وبناء علاقات زمالة معهم.
- توجيه المشرف التربوي للقيام بدعم المعلم المستجد تلبيةً لإحتياجاته.

المراجع:

البابطين، عبد العزيز. (2004). *اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي*.

البخيت، وفاء. (2021). واقع تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية خلال فترة جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في اقليم الشمال بالأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية: 5*(30) 1-26.

الرويلي، سعود. (2016). درجة ممارسة المشرف التربوي لنمط الإشراف العيادي"الإكلينيكي" كما يراه المعلمون والمعلمات في مدينة عرعر في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية/جامعة الازهر: 171* (3)، 308-349.

سركسيان، سالي. (2011). *درجة تطبيق مشرفي المدارس الحكومية والخاصة الاساسية لاسلوب الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر المعلمين في مدارس العاصمة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

السعود، راتب (2020). *الإشراف التربوي... مفهومه، نظرياته، وأساليبه*. دار الفكر للنشر والتوزيع.

شنوده، اميل (2008). الإشراف الاكلينيكي كمدخل حديث لتطوير التدريب الميداني بالتعليم النوعي بهدف تحسين جودت. *المؤتمر العلمي الثالث-تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي،1* (3)، ص:2-22.

الطعاني، حسن. (2010). *الإشراف التربوي ...مفاهيمه، أهدافه، أسسه، أساليبه*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الطويسي، احمد والطعاني، حسن. (2010). دراسة تقويمية لمدى فاعلية مشرفي التربية المهنية في ممارسة مهارات الإشراف الاكلينيكي من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في محافظة الكرك\ الأردن. *دراسات، العلوم التربوية: 24*(95)، ص: 496-455.

العاجز، فؤاد وحلس، دواد. (2009). *دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم*. إصدارات الجامعة الاسلامية/غزة، فلسطين.

العبداويّ، نور. (2016). *فاعليّة الإشراف الإكلينيكيّ على التّطور المهنيّ للمعلّمة المشاركة في مبحث التكنولوجيا في مديريّة القدس-دراسة حالة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت.

عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة. (2007). *استراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي*. دار الفكر.

العتيبي، العنود. (2021). *درجة ممارسة رؤساء الأقسام للإشراف الإكلينيكي في مدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكويت.

العياصرة، معن. (2008). *الإشراف التربوي والقيادة التربوية وعلاقتها بالاحتراق النفسي*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

قيطة، نهلة والزيان، داليا. (2013). درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي في غزة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: 2(6)،327-364.*

الهاجري، سالم. (2020). درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف الإكلينيكي من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.46*(177)*.382-345.*

Black, A., Bailey, C. & Bergin, J. (2011). Status of Clinical Supervision among School Counselor in Southeast Georgia. *Georgia School Counselors Association Journal, 18*(1), 12-21.

Bulunuz, N. & Gursoy, E. (2014). The Implementation and Evaluation of a Clinical Supervision Model in Teacher Education in Turkey: Is It an Effective Method? Educational Sciences.*Theory & Practice, 14*(5), 1823- 1833.

Cogan, M. L. (1976). Rational for Clinical Supervision. *Journal of Research and Development in Education, 9(21), 3-19.*

Moswela, B. & Mphale, L. (2015). Barriers to Clinical Supervision Practices in Botswana Schools. *Journal of Education and Training Studies, 3*(6), 61- 70. https://doi.org/10.11114/jets.v3i6.1054

Moswela, B. & Mphale, L. (2015). *Barriers to clinical supervision practices in Botswana schools*, 61-70.